السياسة الأمريكية وتدخلاتها في الازمة الروسية الاوكرانية

American policy and its interventions in the Russian-Ukrainian crisis

م.م. ريم ضيف عبدالمجيد
كلية العلوم السياسة – جامعة تكريت
Almajeed.reem@gmail.com

م.م. جيهان عبدالله سليم
كلية العلوم السياسة – جامعة تكريت
jihana.s@tu.edu.iq

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤/٤/٢٠ **تاريخ قبول النشر ٢٠٢٤/٧/٢٨**

الملخص:

تعد الازمة الروسية الأوكرانية قضية مهمة جدا عادت الى الساحة الاوربية بعد ان كانت سائدة في حقبة الحرب الباردة وبعد ظهور الازمة ووصولها الى مراحل متقدمة في العنف وتهديد الامن حالة دون ذلك لأنه يتضمن تهديد بنشوب صراع واسع النطاق في القارة الأوروبية بين روسيا الاتحادية من جهة وبين الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوربي وحلف الناتو من جهة أخرى، وتبحث الدراسة بالتحديد في أبعاد السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاسات ذلك على حلف شمال الأطلسي وقد هدفت الدراسة في محاورها على أبعاد الأزمة الأوكرانية وتطوراتها والأهمية الاستراتيجية لأوكرانيا في المنظورين الروسي والأمريكي ومحددات السياسة الأمريكية تجاه الحرب الروسية الأوكرانية والسيناريوهات المتوقعة لانتهاء الحرب الروسية الأوكرانية.

الكلمات المفتاحية: روسيا، أوكرانيا، السياسة الأمريكية، التدخل العسكري، حلف الناتو.

Abstract:

The Russian-Ukrainian crisis is a very important issue that has returned to the European arena after it was prevalent in the era of the Cold War and after the emergence of the crisis and its reaching advanced stages of violence and the threat to security prevented this because it includes the threat of the outbreak of a large-scale conflict on the European continent between the Russian Federation on the one hand، And between the United States of America the European Union countries and NATO on the other hand the study specifically examines the dimensions of American policy towards Russian military intervention in Ukraine and its repercussions on NATO The study aimed, in its axes at the dimensions of the Ukrainian crisis and its developments, and the strategic importance of Ukraine In the Russian and American perspectives the determinants of American policy towards the Russian-Ukrainian war and the expected scenarios for the end of the Russian-Ukrainian war.

Keywords: Russia, Ukraine, American policy, military intervention, NATO.

اهمية الدراسة: ان الازمة الروسية الاوكرانية هي من القضايا المهمة على الساحة الدولية ونظرا للتدخلات الخارجية لقوتين كبيرتين روسيا والغرب تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تطور وتأثير الأزمة الروسية الأوكرانية والتدخلات الخارجية وخاصة التدخل والهيمنة الاستراتيجية للولايات المتحدة ومحددات السياسة الأمريكية تجاه الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاسات الأزمة الروسية الأوكرانية والسيناريوهات المتوقعة الانتهاء الحرب الروسية الأوكراني، الازمة الروسية الاوكرانية تلعب دوراً مهم في تشكيل النظام الدولي ورسم استراتيجية الصراعات بين الدول حيث انها ازمة على الصعيد الداخلي بين المعارضة والنظام او على الصعيد الخارجي بين روسيا من جهة والولايات المتحدة الامريكي والاتحاد الاوربي من جهة اخرى أي صراع بين دول كبرى.

اشكالية الدراسة: الازمة الاوكرانية الداخلية بسبب احتجاجاً بدت المعارضة تأييدها لبعض القرارات الاقتصادية التي أصدرها الرئيس الأوكراني والتي تهدف إلى تعزيز العلاقات مع روسيا على حساب المصالح الأوكرانية الاتحاد الأوربي هذا الامر الى تدخل خارجي من روسيا والاتحاد الاوربي وتدخل الولايات المتحدة الامريكية سياسيا ومن هذه الاشكالية تتفرع عدة اشكالات:

١. ما اثر التدخل الروسي والتحاد الاوربي والولايات المتحدة الامريكية على تطور هذه الازمة؟

- ما اسباب الازمة الروسية الاوكرانية؟
- ما العوامل التي ادت الى التدخل الروسي والاتحاد الاوربي والولايات المتحدة الامريكية؟
- كيف تعاملت الولايات المتحدة الامريكية مع هذه الأزمة؟
- هل حققت السياسات الأمريكية نتائجها المستهدفة في الحرب الروسية الأوكرانية؟
- ما السيناريوهات المتوقع حدوثها لانتهاء الحرب الروسية الاوكرانية؟

فرضية الدراسة: ينطلق البحث من فرضية مفادها ان الازمة الروسية الاوكرانية تضمنت تدخلات خارجية وداخلية في معظم جوانبها العامة والخاصة والمتعلقة بالاندفاع الروسي نحو التدخل العسكري في اوكرانيا وايضا تدخلات السياسة الامريكية.

مناهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج التاريخي يعد الاكثر ملائم لتتبع المسار التاريخي للازمة الروسية الاوكرانية وكذلك لمعرفة التاريخ لبدء الازمة فضلا عن استخدام المنهج التحليلي والوصفي لعرض وتحليل الازمة بين جميع الاطراف.

حدود الدراسة: نطوي حدود الدراسة على ما يلي:

١. **الحدود المكانية:** تتركز في دولة روسيا واوكرانية.

٢. **الحدود الزمانية:** وهي أزمة حديثة منذ أواخر عام ٢٠١٣ وما تزال مستمرة حتى الأن.

٣. **الحدود الموضوعية:** يتمحور حول ماهية الازمة والمفاهيم المقاربة لها وكذلك التدخل الخارجي من قبل الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة الامريكية.

هيكلية الدراسة: تم تقسيم الهيكلية للإجابة على التساؤلات الدراسة الى مقدمة وثلاث مباحث تضمن **المبحث الاول:** الأزمة الأوكرانية من نشأتها وأسبابها بينما ركز **المبحث الثاني** التدخل الخارجي وأسبابه من قبل روسيا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الأوربي واخيرا جاء **المبحث الثالث** بعنوان ونتائج ومستقبل الازمة الروسية الاوكرانية.

مقدمة:

من ابرز الازمات الجيوسياسية المعقدة انها حرب غير مشروعة وغير مبررة حيث تم محاصرة روسيا جغرافيا من قبل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوربي التي سعت لذلك من جهة ورغبة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في استعادة الأمجاد السوفياتية عن طريق السيطرة على أوكرانيا من أجل حماية المصالح الحيوية الروسية من جهة أخرى، تعتبر العلاقة الأميركية الروسية إحدى العلاقات الأساسية على الساحة الدولية حيث تعتمد على علاقة الشد والجذب لما تمثله من أبعاد تاريخية واستراتيجية غير مستقرة، كانت العلاقة بين الولايات المتحدة وروسيا ممثلة في البداية بعلاقة المصالح لكنها تطورت وتوسعت فيما بعد وتطورت مع الأحداث والزمن ثم أصبحت علاقة عدائية تمثلت بالحرب الباردة وصراعاتها وباستقلال جمهوريتي دونتسكولوغانسك في منطقة دونباس الواقعة شرقي أوكرانيا بمحاذاة حدود روسيا دخلت الازمة الأوكرانية مرحلة جديدة وبعدها أطلقت روسيا في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢ هجوماً عسكرياً شاملاً ضد أوكرانيا بعد يومين فقط من إعلان هذا الاستقلال، حيث تعد أوكرانيا جزءا من التاريخ والذاكرة فهي تعتبر جزء من الهوية الروسية إضافة لاعتبارها ميناءا استراتيجيا أساسيا لمصالح روسيا الحيوية إن مسألة الرؤية الجديدة للاستراتيجية لروسيا في إعادة بناء قوى عالمية تكمن في جعل أوكرانيا الخط الأحمر لامتداد التوسع.

المبحث الاول: الأزمة الروسية الأوكرانية من نشأتها وأسبابها

تقع أوكرانيا في الجزء الشرقي من القارة الأوروبية وتحدها روسيا من الشرق والبحر الأسود من الجنوب وبين بولندا ورومانيا ودولة اوكرانيا ذات اهمية استراتيجية تتميز بالتربة الزراعية السوداء وموقع جغرافي مميز في أنها نقطة التقاء بين القارة الأسيوية والأوربية وهي ثاني أكبر دولة في أوروبا من حيث المساحة وتضم سهولا زراعية واسعة وخصبة ومناطق صناعية تضم العديد من الصناعات الثقيلة في الشرق رغم أن أوكرانيا وروسيا تجمعهما أصول تاريخية مشتركة فإن غرب البلاد لديه علاقات أوثق مع جيرانه الأوروبيين وخاصة بولندا والمشاعر القومية أقوى حصلت أوكرانيا على استقلالها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١ ومنذ ذلك الحين تأرجحت بين السعي إلى تكامل أوثق مع أوروبا الغربية والانجرار إلى روسيا التي ترى أن أوكرانيا ذات الميول الغربية تمثل مصدر تهديد لمصالحها [١]

المطلب الاول: الخلفية التاريخية للازمة الروسية الاوكرانية

قبل إنشاء الاتحاد السوفيتي روسيا وأوكرانيا شعب واحد ولم توجد قط دولة أوكرانية منفصلة لكن منذ استقلال أوكرانيا عن روسيا عام ١٩١٨وحتى وقت قريب جمعت بين الدولتين علاقات جيدة حيث لطالما كانت القيادة الأوكرانية موالية لروسيا وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي حصلت أوكرانيا على استقلالها من خلال استفتاء تقرير المصير في الأول من ديسمبر عام ١٩٩١ نظامها السياسي هو "جمهورية" تتكون من ثلاثة فروع للسلطة (السلطة التشريعية، البرلمان (يسمى المجلس الأعلى)، السلطة التنفيذية والسلطة القضائية) ومع ذلك في أعقاب الأزمة التي واجهتها البلاد، حولت التعديلات الدستورية في عام ٢٠٠٤ التي تهدف إلى زيادة سلطة البرلمان في مواجهة الرئيس نظامها من جمهورية إلى نظام برلماني/ رئاسي هجين، ومع اندلاع احتجاجات الميدان الأوروبي في أوكرانيا عام ٢٠١٤ تغير اتجاه القيادة الأوكرانية موالية للغرب مما أدى بدوره إلى توتر العلاقات بين روسيا وأوكرانيا [٢].

روسيا واوكرانيا تتمتعا بعلاقات تاريخية وليس فقط جغرافية حيث ان اللغة الرسمية لأوكرانيا هي الاوكرانية لكن ٣٠% يتحدثون اللغة الروسية واكثر من ٥٠% من شرق اوكرانيا يتحدثون اللغة الروسية باعتبارها اللغة الام [٣].

بدأت الازمة من خلال الانتخابات الرئاسية في ٢٠٠٤ بفوز فيكتور يانكوفيتش (ذو التوجهات الروسية) وحزبه وتصاعدت في الأثناء الاحتجاجات الشعبية والتحفظات الساسية من فئات عدة داخل المنظومة الأوكرانية حتى بدأت الاحتجاجات اعلامية وسياسية حيث ادعت بان الانتخابات قد زورت وصلت الى احتجاجات شعبية طالبت بإعادة الانتخابات سميت هذه الاحداث بالثورة البرتقالية حتى نجحت بعدم وصول بانكوفيتش لرئاسة الدولة [٤].

يعتبر المجتمع الاوكراني من المجتمعات المنقسمة اجتماعيا وهو مجتمع متعدد الأعراق والأعراق واللغات يتألف من شرقيين من أصل روسي يتحدثون الروسية ويزعمون أن أصلهم روسي وينتمون إلى الكنيسة الأرثوذكسية ويعتبرون روسيا وطنهم هذا الجزء يمثل الشرق وجنوب البلاد بالإضافة إلى غالبية سكان شبه جزيرة القرم يتكون من الغربيين ويتحدث الأوكرانية ويعتبرها جزءا لا يتجزأ من القارة الأوروبية ويطالب بعضوية الاتحاد الأوروبي ويشكر الكنيسة الرومانية الكاثوليكية [٥].

شبه جزيرة القرم: ظلت شبه جزيرة القرم لعقود طويلة وطنا لقبائل البدو من آسيا الوسطى ونشب صراع لقرون عدة بين قوى مختلفة من بينها سكان البندقية والرومان والبيزنطيون والعثمانيون والروس للسيطرة عليها وذلك بسبب أهميتها الاستراتيجية المتمثلة بتحكمها في البحر الأسود وامتلاكها مدخلا على مضيق البوسفور والبحر المتوسط وتمثل شبه جزيرة القرم أهمية كبيرة للأمن الروسي الاستراتيجي كونها تحتوي على ميناء "سيفاستوبول" الذي يعد منذ عصر القياصرة الروس مقر أسطول البحر الأسود الروسي وهو أكبر أسطول بحري لروسيا ورمز قوتها البحرية.

أعلنت الحكومة السوفييتية جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي في عام ١٩٢٠، وخلال الحرب العالمية الثانية قام ستالين بنفي التتار من شبه جزيرة القرم إلى سيبيريا بسبب تحالفه مع النازيين وفي وقت لاحق بعد انهيار الاتحاد السوفييتي عاد التتار إلى شبه جزيرة القرم وشكلوا ١٢% من إجمالي السكان أعاد الرئيس شبه جزيرة القرم إلى "الاتحاد السوفييتي" الروسي عام ١٩٥٤. وضم "نيكيتا خروتشوف" شبه جزيرة القرم إلى أوكرانيا، وعاد الشعب إلى وطنه ووطنه [٦].

كانت اوكرانيا جزءاً من روسيا قبل ان تتنازل عنها عام ١٩٥٤وان سكانها يتحدثون اللغة الروسية وبدعم من قبل الولايات الامريكية قام متطرفون باحتجاجات في الميدان الاوربي عام٢٠١٤ حيث تم الاطاحة بالرئيس الاوكراني يانوكوفيتش وتدخل البلدان الغربية وبصفة خاصة الولايات المتحدة الامريكية بهدف احتواء روسيا [٧]، قامت حرب اهلية عام ٢٠١٥ وذلك لقيام نظام المركزي في دونتسكولوغانسك وهو ما رفضته في الواقع الحكومة المركزية في كييف ووقوع العديد من القتلى واستئناف الحرب الباردة وخصوصا بعد أن أظهر الغرب أنه غير معني بمراعاة المصالح الاستراتيجية الروسية، طلبت واشنطن توضيحات من روسيا بشأن تحركات "غير عادية" لقواتها على الحدود الأوكرانية عام ٢٠٢١ بينما اتهم الرئيس الروسي الغرب بتسليم أسلحة وإيفاد عسكريين إلى كييف وبإجراء مناورات عسكرية "استفزازية" في البحر الأسود وقرب الحدود الروسية، أجرى الروس والأميركيون محادثات متوترة في جنيف عام ٢٠٢٢ ثم عقد بعد أيام اجتماع بين ممثلين روس وممثلين عن حلف الناتو رفض ممثلو الحلف خلاله طلب موسكو بألا يضم الحلف أعضاء جددا وألا تتمركز قوات أو معدات في الشرق إلى صفوفه عسكرية في الدول التي انضمت إلى الناتو بعد سنة ١٩٩٨ تخل بموازين القوى الاستراتيجي بعد ذلك بدأت موسكو بنشر وحدات من جيشها في بيلاروسيا وبدا واضحا ان حل الازمة الاوكرانية لا يمكن أن يتم دون التوصل إلى اتفاق سياسي دائم يلبي مصالح روسيا[٨].

غزت روسيا اوكرانيا في ٢٠٢٢ وتزامن ذلك مع خطاب أصدره الرئيس الرويس فالدميري بوتين علن فيه استخدام القوة العسكرية في الأراضي الأوكرانية تحت مسمى عملية عسكرية خاصة وبعد ذلك واصلت روسيا حربها [٩]، مع استمرار أوكرانيا في تحالفها مع حلف الناتو والاتحاد الأوروبي مدعية أنه ليس احتلال أوكرانيا ولكنها جهود لحامية أمنها الوطني في المقام الأول وإنقاذ وحماية السكان الناطقين بالروسية في شرق أوكرانيا الذين يتعرضون لإبادة لغوية في شرقا وكرانيا بالإضافة إلى نزع السلاح ونزع النازية من أوكرانيا [١٠].

المطلب الثاني: اسباب الازمة الروسية الاوكرانية

يعتبر الموقع الجغرافي الاستراتيجي لأوكرانيا سلاحاً ذا حدين فهو بمثابة حلقة الوصل بين القوتين الرئيسيتين في الشرق روسيا والاتحاد الأوروبي الذي يعتبر حليفاً للولايات المتحدة ولذلك فإن كلا البلدين ملتزمان بمساعدة أوكرانيا في حين تلجأ أوكرانيا إلى الدعم الخارجي ونظرا لأهميتها الاستراتيجية فهي محل اهتمام روسيا والاتحاد الأوروبي تقديم المساعدة الاقتصادية حتى تتمكن من التعافي نظرا لمساهمتها في تأثر

قطاع التصدير في الاقتصاد خاصة على الطاقة والغذاء حيث يعتمد الاتحاد الأوروبي عليه بشكل أساسي في واردات المواد الغذائية وهو أيضا نقطة عبور للغاز الطبيعي من روسيا إلى الاتحاد الأوروبي [١١].

للازمة الروسية الاوكرانية جذور حيث ان اوكرانيا بلد متعدد الإثنيات والعرق واللغات والانقسام بين سكان يتكلمون اللغة الروسية ويرون ان روسيا بلدهم الام وبين سكان شرق يتكلمون اللغة الاوكرانية ويدعون للانضمام للدول الاتحاد الى ان اندلعت التظاهرات بدأت من كييف عاصمة أوكرانيا وذلك لرفض الرئيس الاوكراني فيكتور يانوكوفيتش اتفاقية تؤمن المزيد من التقارب الاقتصادي مع الاتحاد الأوروبي لصالح التقارب مع روسي، اذن ان الانقسام كان سياسي ثقافي اقتصادي ويجد عمقه في أزمة الهوية التي يعيشها البلد الذي نال استقلاله في عام ١٩٩١ بعد سقوط الاتحاد السوفياتي السابق[١٢].

وقد أدى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى تفاقم الوضع عندما قدموا الدعم الكامل لقوى المعارضة وتفاقمت الأزمة السياسية التي أثارتها الدعوات المطالبة بتنحي "الرئيس يانوكوفيتش" بسبب تدخل القوى الغربية المتمثلة في "الرئيس يانوكوفيتش" لاحترام حقوق الإنسان والحث على عدم استخدام العنف ضد المتظاهرين في هذا الشأن الأمر الذي بلغ ذروته في استدعاء الرئيس يانوكوفيتش برلمانياً ومطالبة أعضاء المعارضة بتشكيل حكومة جديدة تم ذلك بنجاح وتم تعيين رئيس البرلمان الأوكراني رئيسًا مؤقتا للبلاد وتم إطلاق سراح زعيمة المعارضة يوليا تيموشينكو بأمر من البرلمان الأوكراني [١٣].

ونتيجة لذلك أدانت روسيا ذلك لأنها اعتبرت هذا التدخل في أوكرانيا بمثابة تدخل في أمنها القومي وزعزعة استقرار البيئة الإقليمية كما رفضت قرار عزل الرئيس ووفرت الحماية واستضافت يانوكوفيتش معلنة أنه الرئيس الشرعي لأوكرانيا وأن ما حدث هو "انقلاب" سببه التدخل الغربي كما أدانوا إطلاق سراح يوليا تيموشينكو بسبب ذلك وهذه خطوة للغرب لإظهار ولائه وبما أن يوليا كانت مدعومة من القوى الغربية فقد أدت الأزمة إلى تدخل مباشر أو غير مباشر من كلا البلدين لحماية مصالحهما ومكانتهما الدولية.[١٤].

المبحث الثاني: التدخل الخارجي وأسبابه من قبل روسيا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الأوربي

لقد ارتبطت اوكرانيا بمصالح القوى الكبرى مما جعلها تتمتع بمقومات جيوبوليتكية جعلها مختلفة ومنطقة تصارع وتنافس دولي بين الغرب وروسيا ولقد كان هذا الصراع له أثر كبير في ثبات استراتيجيات الطرفين روسيا ودول الغرب وعلى الرغم من ذلك كان هناك اختلاف في السياسات بين الطرفين.

المطلب الاول: التدخل الروسي والازمة الروسية الاوكرانية

أن التدخل العسكري الروسي في اوكرانيا في عام ٢٠٢٢ كان من ابرز الازمات الجيوسياسية المعقدة التي كانت تواجه أوربا بعد الحرب الباردة، ولقد سعت الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوربي لمحاصرة روسيا جغرافيا وكان الرئيس فلاديمير بوتن يسعى الى استعادة امجاد الاتحاد السوفيتي عن طريق السيطرة على اوكرانيا من أجل حماية المصالح الروسية، ويتمثل موقع اوكرانيا محورا استراتيجيا ذات أهمية كبيرة فأوكرانيا تعد بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية ذات أهمية كبيرة وحيوية وجيوسياسي [١٥].

تعد الولايات المتحدة الامريكية من أهم الدول الكبرى والفواعل المؤثرة على الساحة الدولية لكونها تمتلك مزيجا من القوى العسكرية والاقتصادية وهو ما يطلق علية بالقوة الصلبة والقوة المعرفية اذا ترتكز مقومات القوة في الولايات المتحدة الامريكية بالقوة والموقع والمساحة وهي بذلك تحتل المرتبة الرابعة عالميا وموقعه الاستراتيجي المهم ان الولايات المتحدة الامريكية تنتهج سياسات محددة تمكنها من معادلة ومشاركة القوى الاخرى أو على نحو الذي يحافظ على الرؤية الامريكية [١٦].

تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى ان تكون اوكرانيا من أهم الدول التي يتوجب ادخالها الى حلف شمال الاطلسي لما لها من دور بارز وموقع استراتيجي مهم في المواجهات العسكرية بين الحلف وروسيا وكانت الولايات المتحدة الامريكية بالضغط على الاتحاد الاوربي بعد التقارب مع اوكرانيا من أجل ادخالها مع الاتحاد الاوربي وتمثل اوكرانيا نقطة الربط بين أوربا الغربية والشرقية مرورا بالقوقاز واسيا الوسطى ثم الهند والصين ولا يتم السيطرة على هذا الممر من دون السيطرة على اوكرانيا [١٧].

فكان على روسيا أن تتدخل لأنها اعتبرت أوكرانيا دولة تابعة لها وامتداداً لمستعمرتها وكان هذا حقها التاريخي والجغرافي حيث كانت في القرن التاسع عشر أوكرانيا خاضعة لولاية الإمبراطورية الروسية لذلك رأت أن التدخل من الدول الأخرى أمر غير مقبول خاصة في ظل النفوذ القوي للقوى الغربية ممثلة في الولايات المتحدة والاتحاد السبب وراء تدخل روسيا في الأزمة الأوكرانية هو أن روسيا من الناحية السياسية دولة ذات موقع استراتيجي كبير لأنها عاصمة الاتحاد السوفيتي وقوة عظمى وتراجعت مكانة المعسكر الشرقي وسيطر المعسكر الغربي وكان له التأثير الأكبر لكن مع ظهور الرئيس بوتين ونهجه الاستراتيجي الجديد المكرس لإعادة بناء دور روسيا كقوة عالمية واستعادة مكانتها التي تراجعت واختفت بعد الحرب الباردة [١٨].

هذا بالإضافة إلى الجانب الاستراتيجي الذي يمثله انجذاب أوروبا لروسيا والذي يصل إلى حد الرغبة في وراثة النفوذ الغربي وبالتالي تهديد المصالح الروسية وهو أمر غير مقبول لدى الحكومة الجديدة خاصة أنه لا يتماشى مع أهدافها المطلوبة وتلتزم الرؤية الاستراتيجية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد توليه منصبه بإعادة بناء دور روسيا كقوة عالمية ليس فقط كدولة بل ككيان إقليمي جديد أشبه بالاتحاد السوفييتي السابق واستعادة مكانته في المنطقة وكادت القيادة أن تنتهي مع نهاية الحرب الباردة. [١٩]

وبما أن روسيا تبدأ بشكل طبيعي في التأثير على جيرانها وخاصة أولئك الذين لديهم مصالح مشتركة ونفس الخلفية التاريخية فإن الرئيس الروسي ملتزم بإنشاء اتحاد يسمى الاتحاد الروسي مخصص لزيادة التبادلات التجارية والاقتصادية بين الدول المجاورة، ولأسباب اقتصادية تعتبر روسيا المصدر الرئيسي للطاقة لأوكرانيا وهي واحدة من أكبر مستهلكي الطاقة الروسية في أوروبا إلا أن إنتاج أوكرانيا من الغاز الطبيعي لا يلبي سوى ١٦% من إنتاج روسيا وبالنسبة للطلب المحلي، يعتمد الباقي بشكل أساسي على الواردات من روسيا وتركمانستان ودول أخرى [٢٠]، ولذلك تستورد أوكرانيا ٢٧:٢٨ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا كما تعتبر أوكرانيا نقطة العبور الرئيسية للغاز الطبيعي الروسي إلى

أوروبا وأحد مصادر الاقتصاد الروسي وذلك لأن مسافة العبور تختصر عبر هذا العبور مع خفض تكاليف النقل المرتفعة على روسيا بنسبة ٨٠% وتمر صادرات الغاز إلى أوروبا عبر خطوط أنابيب تمتد إلى أوكرانيا حيث تمثل أوكرانيا أكثر من ٢٠% من إجمالي استهلاك أوروبا من الغاز [٢١]، تعتبر عملية نقل الغاز الطبيعي الروسي عملية في غاية الأهمية بالنسبة للاقتصاد الروسي حيث يعتبر تصدير الغاز الطبيعي ومواد الطاقة أحد المكونات الأساسية للاقتصاد الروسي لذلك ظلت روسيا ترغب في شراء الغاز الطبيعي الأوكراني لصالح روسيا السنوات القليلة الماضية شبكة أنابيب النقل لتوفر تكاليف النقل لكن السلطات الأوكرانية لم توافق على مطالب روسيا وعملت على تزويدها بعقود إيجار لخطوط الأنابيب هذه[٢٢]، وفي الوقت نفسه تخشى روسيا أن يهيمن التقارب الأوروبي على المنطقة بمرور الوقت مما يضعف نفوذ روسيا ويؤثر على مصالحها الحيوية في المنطقة ولذلك تسعى روسيا إلى ضم أوكرانيا إلى الاتحاد الجمركي لتحل محل الاتحاد الأوروبي (بيلاروسيا وكازاخستان) وتصبح نواة "الاتحاد الاوراسي"، وهو كيان يعادل الاتحاد الأوروبي التحالف في المنطقة [٢٣].

المطلب الثاني: التدخلات الامريكية والاوربية في الازمة الروسية الأوكرانية

يحرص الاتحاد الاوربي على ان يظهر بمظهر الموحد لتقديم الدعم الى اوكرانيا ولقد طلب الاتحاد من روسيا وقف الاعمال العسكرية في أوكرانيا وسحب قواتها والمعدات العسكرية من اوكرانيا واحترام الكامل لسلامة الاراضي أوكرانيا وسيادتها واستقلالها، وقد ظهر الاتحاد الاوربي يلتزم بإظهار التضامن والدعم لدولة أوكرانيا ولقد عانت الدول الاوربية انقساما في الموقف حول كيفية التعامل مع روسيا وجعل المصالح الاقتصادية من أولى المصالح [٢٤].

أن الدعم والمساندة من قبل دول الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة الامريكية وحلف الناتو قد ساهمت في تغيير خطة العسكرية الروسية فبدل من محاولة لتغيير نظام الحكم في أوكرانيا والسيطرة على العاصمة ادركت روسيا أن هناك عملية استنزاف يجري الترتيب لها من جانب حلف شمال الاطلنطي وبأسلحة متطورة لتستنزف القوات الروسية مما دفع روسيا الى التوقف وبدأ روسيا بالتراجع نحو العاصمة وتجمع قواتها في العاصمة واتجهت نحو منطقة الشرق والجنوب ولقد حظيت أوكرانيا بدعم من بعض الدول منذ بداية العملية العسكرية الروسية في اوكرانيا وعلى الرغم من ذلك لم تستطيع روسيا السيطرة على اوكرانيا [٢٥].

عندما بدأ الهجوم الروسي على أوكرانيا قد فشلت محاولة الاتحاد الاوربي في منع اندلاع الحرب على اوكرانيا حيث تعتمد أوربا على ما يقارب من ٤٠ % على طاقاتها من روسيا وقد كان الاتحاد الاوربي يبحث عن مصادر بديلة للطاقة الروسية وانه كان ينوي ان يستغني عنها في عام ٢٠٢٧ لكن لا توجد مؤشرات حقيقية توحي بوجود بدائل متاحة بما فيها البدائل الخليجية التي لن تستطيع تغطية احتياجات السوق من النفط والغاز الروسيين، أن الحديث عن عسكرة الاتحاد الاوربي وبناء جيش أوربي موحد أو تزايد نفوذ أوربا من خلال القوة العسكرية ما زال بعيدا عن الواقع، وأن

اهتمام الاتحاد الاوربي بزيادة قدرته العسكرية حقيقية الا ان قدرتها على منافسة القوى العسكرية الثلاثة الاولى في العالم أي الولايات المتحدة الامريكية والصين وروسيا ما زالت بعيدة وانها ستحتاج الى تغيير عميق في الثقافة السياسية والمجتمعية لكي يتقبل الأوربيون فكرة الانتقال من الاعتماد على تأثير نموذج اقتصادي وثقافي وسياسي الى قطب يعتمد على قوته العسكرية وهو يعتبر أمر غير مؤكد وغير وارد في المستقبل [٢٦].

دخول روسيا في حرب مع اوكرانيا ادى ذلك الى اعادة فرض عقوبات اقتصادية مرة اخرى على روسيا والى جانب ذلك كان الحديث عن تغيير الرئيس الروسي فلاديمير بوتن وهو كان طرح يثير الاشكالية حول مستقبل الرئيس بوتين وكذلك مستقبل روسيا في ضل رفض عالمي لسياسته تجاه الدول المجاورة، وقد كان للرئيس بوتين دور بارزا في الصعود الروسي وكان خلال فترة رئاسته نما الاقتصاد الروسي لمدة ثمان سنوات متتالية وبعدها اعلن بوتن انه سيسعى الى ولاية ثالثة وادى ذلك الى انخفاض اسعار نفط والعقوبات الغربية والتدخل في شرق أوكرانيا ادى ذلك الى الانكماش الناتج المحلي و لكن تظل أمال بوتين في أن تصبح روسيا القطب الدولي الأبرز في الألفية الثالثة [٢٧].

ومن الناحية السياسية، تعتبر أوكرانيا دولة استراتيجية مهمة في الاتحاد الأوروبي ويربط موقعها الجغرافي القارة الأوراسية ولا يشكل تقاطعاً مهماً للمصالح الاقتصادية فحسب بل يشكل أيضاً تقاطعاً مهماً للمصالح الاستراتيجية والسياسية باعتبارها نقطة اتصال مهمة مع القارة الآسيوية بالإضافة إلى توسع الاتحاد الأوروبي إلى أوروبا الشرقية ومع وجود معظم دول الاتحاد الأوروبي في الجزء الغربي من القارة بالإضافة إلى الفوز على الدول المتأثرة بروسيا فإن الاتحاد الأوروبي سوف يكتسب عمقا استراتيجيا وقد أدى ذلك إلى افتقار روسيا إلى النفوذ أو الهيمنة في المنطقة المعروفة باسم "الفضاء السوفييتي السابق" [٢٨]، ويلتزم الاتحاد الأوروبي بالشراكة الشرقية التي تضم (أوكرانيا، بيلاروسيا، جورجيا، أرمينيا، مولدوفا، أذربيجان) [٢٩]، كخطوة نحو التقارب وتعزيز العلاقات مع دول أوروبا الشرقية من أجل كسب النفوذ في المنطقة على حساب النفوذ الروسي منذ عام ٢٠٠٤ أراد الاتحاد الأوروبي دعم فرص التعاون بينه وبين الدول المجاورة وإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية في هذه الدول لضمان عدم وجود انقسامات وخلافات مستقبلية مع هؤلاء الجيران [٣٠].

التدخل الأمريكي مدفوعا في المقام الأول بأسباب أمنية واستراتيجية وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي عملت الولايات المتحدة على فضح الدول التابعة للاتحاد السوفييتي لضمان تخليها عن الأيديولوجية الشيوعية و"التراث السوفييتي" وخاصة أن "أوكرانيا" حيث توجد المفاعلات النووية السوفيتية ملتزمة بالتخلص من كافة الأصول النووية الأوكرانية فتوصلت عام ١٩٩٤ إلى اتفاق مع أوكرانيا وروسيا والمملكة المتحدة يهدف إلى منع الانتشار النووي التخلي الكامل عن أوكرانيا مقابل الاعتراف بها كدولة مستقلة ذات سيادة وإدراجها في النظام الدولي [٣١].

تتعامل الولايات المتحدة مع أوكرانيا على أساس أن أوكرانيا دولة مستقلة عن الاتحاد السوفييتي وبالتالي تسعى جاهدة إلى دمجها في منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو حتى تتمكن من تنفيذ استراتيجيتها الجديدة في أوكرانيا إن غرض المنطقة بعد مرحلة "الحرب الباردة" هو الحفاظ على أمن أوروبا واستقرارها والاستجابة لما قد تواجهه من اضطرابات من مصادر داخلية أو خارجية فضلا عن تطور الأحداث الإقليمية واضطراباتها وتأتي الاحتجاجات في دول أوروبا الشرقية في الوقت الذي تعمل فيه الولايات المتحدة على تعزيز وجودها العسكري في المنطقة ومع الاضطرابات في أوكرانيا وتدخل روسيا في الأزمة وولاء الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش لروسيا كان هذا سبباً في إثارة المخاوف في الولايات المتحدة من أن يؤدي هذا إلى عودة الهيمنة الروسية ويؤثر النفوذ الروسي المتزايد في المنطقة على توازن القوى وهو ما قد يؤثر على حلفاء الولايات المتحدة وخاصة أولئك الذين يمثلهم الاتحاد الأوروبي [٣٢].

المبحث الثالث: نتائج ومستقبل الازمة الروسية الاوكرانية :

احتلت الحرب الروسية الاوكرانية اهمية ومساحة واسعة تطغى على كل الاحداث منذ متصف شباط ٢٠٢٢ وبالتالي اندلعت الاعمال الحربية وبالتالي انشغل اغلب الباحثين والمفكرين وعلماء المستقبل بكل جدية وحالوا ايجاد واعطاء تصورات ووقائع لنتائج الحرب ومستقبلها التي ستتركها سواء على مستوى الفكر او السياسية الدوليين وكذلك تأثيرها وانعكاساتها في كافة المستويات على اقاليم معينة وعلى الرغم من الحرب الروسية الاوكرانية هي حرب بين دولتين الا انها الحرب الوحيدة بعد الحرب العالمية الثانية التي اخذت الاهتمام واكتسبت العديد من القضايا وعلى ضوء ذلك تم تقسيم المبحث الى مطلبين وضح المطلب الاول نتائج الحرب، والمطلب الثاني تناول مستقبل الحرب الروسية الاوكرانية.

المطلب الاول: نتائج الحرب الروسية الاوكراني:

عد الغزو الروسي الاوكراني اهم وابرز احداث عام ٢٠٢٢ حيث عمل الرئيس الروسي عن اطلاق عسكرية على اوكرانيا التي تحاول الانضمام الى حلف الناتو وذلك بحجة اوكرانيا تشكل خطر على امن واستقرار روسيا وبالتالي سببت الحرب خسائر بشرية ومادية كبيرة وهي حرب لم تعد بين دولتين وذات شأن اقليمي وانما اصبح ذات تأثير على معظم دول اوربا والشرق الاوسط.

ابرز ما اولت اليه الحرب الروسية الاوكرانية هو ارتفاع اسعار الطاقة والوقود وبالتالي اصبح سكان الدولتين يعانون من نقص في المنتجات وغلاء اسعاء المواد الغذائية والطاقة [٣٣]، وعدت الطاقة المشروع الرئيسي لانتقال التداعيات في اوربا حيث تعد روسيا مصدرا اساسيا ومباشر لورداتها من الغاز الطبيعي وبالتالي يؤدي ذلك الى ارتفاع التضخم وارتفاع تكاليف التمويل وطفرة في تدفق اللاجئين وواجهت اغلب الحكومات الاوربية ضغوطات على المالية العامة من زيادة الانفاق على تأمين مصادر الطاقة وتؤدي الاسعار الأخذة بالارتفاع الى حصول توترات اجتماعية في كثير من البلدان وخاصة الدول التي لديها شبكات امان اجتماعي ضعيفة وحيز محدود للأنفاق من المالية العامة [٣٤].

ونتيجة حسابات بوتين الخاطئة وسوء تقديره وذلك من خلال تقليله من قدرات مقاومة الجيش الاوكراني وكذلك الدعم الدولي من قبل الولايات المتحدة وحلف الناتو الغرب وعلى الرغم من امتلاك روسيا حق الفيتو في مجلس الامن الا انها واجهت تصويت اغلبية الدول الاعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة منددة بحرب روسيا والمطالبة بسحب قواتها العسكرية من اوكرانيا وبالتالي واجهت روسيا عزلتها في المجتمع الدولي ورفض اغلبية الدول الاوربية ما تفعله وتقوم به من عدوان على اوكرانيا وبالتالي تسببت حرب روسيا بمقتل واصابة اكثر من ١٠٠الف جندي روسي حسب احصائيات الاستخبارات الامريكية والغربية وعند الحديث عن نتائج الحرب التي بدأت في شباط يمكن التوصل الى ان الهجوم الاوكراني فشل فشلا ذريعا وذلك عكس التوقعات كيف خسرت الكثير من الاسلحة خلال الثلاثة اشهر الاولى من الحرب ولا يوجد احتمال جدي لأوكرانيا لتحقيق وذلك في الاشارة الى ان الحرب هي حرب استنزاف دموية مع روسيا [٣٥].

وتبذل القوى الغربية قصارى جهدها لدعم المعارضة للانضمام اوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي ماديًا ومعنويًا ويحاول الاتحاد الأوروبي اتخاذ إجراءات رسمية لحل قضية المصالحة بين أوكرانيا وأوروبا في حين وقعت الحكومة الأوكرانية فعليًا على اتفاق سياسي. اتفاق مع الاتحاد الأوروبي اتفاقية الشراكة التي وقعها رئيس الوزراء الأوكراني "أرسينياتسينيوك" في قمة زعماء الاتحاد الأوروبي في حين أن اتفاق "الدمج" تم توقيعه فعلياً بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي ووقع الاتحاد الأوروبي اتفاقية في ٢١ مارس ٢٠١٤ تهدف إلى الشراكة السياسية والتكامل الاقتصادي لتحل محل الشراكة المقترحة خلال حكم يانوكوفيتش، وهذا من أهم نتائج التدخل السياسي للغرب في الأزمة إذ لم يتوصل الغرب إلى اتفاق شراكة فحسب بل نجح أيضاً في تطوير وتعميق اتفاق "مبدئي" بشأن العضوية في الاتحاد الأوروبي في المستقبل [٣٦].

تهتم أوكرانيا باقتصاد السوق وتلتزم بالقواعد الأساسية التي لا تتعارض مع سياسات الاتحاد الأوروبي وتلتزم بالتنسيق المستقبلي بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي في مجال الاستثمار حتى لا تتعارض مصالح جميع الأطراف وشددوا أيضا على أهمية المشاورات داخل مجلس التعاون التابع للاتحاد الأوروبي وسياساته والتي قد تتطلب أن تكون هذه المشاورات سرية وعدم تبادل المعلومات مع الغرباء[٣٧].

تسعى الدول الأوروبية جاهدة للوصول إلى حل مناسب لكل من روسيا وأوكرانيا بحيث يستمر تدفق الغاز عبر الأراضي الأوكرانية حتى يصل إلى الأراضي الأوروبية وجرت المفاوضات في برلين وأسفرت عن اتفاق تعمل بموجبه روسيا على استئناف استخراج الغاز على نطاق واسع مقابل أن تدفع أوكرانيا ٣,٥ مليار دولار بحلول نهاية عام ٢٠١٤ وذلك لأن روسيا تطالب أوكرانيا بسداد ديونها لروسيا حتى لا تتوقف عن ضخ الغاز إليها وضح أنه سيتم سداد الدفعات على مراحل[٣٨].

المطلب الثاني: مستقبل الازمة الروسية الاوكرانية:

الواقع أن الحرب بطبيعتها لا يمكن التنبؤ بنتيجتها فان الولايات المتحدة تفضل اوربا قوية وموحدة افضل من منقسمة وضعيفة لمصلحتها حتى انها التزمت بمعاهدة حلف الناتو حيث استمرت الولايات المتحدة في التوسع من خلال عدة تحالفات وتدريب المتمردين وتنفيذ عمليات سرية والحروب عن طريق الوكالة وعن طريق الغير كما في كوريا وكوبا وفيتنام وافغانستان وغيرها من الدول الى ان وصل الحال الى المواجهة نحو روسيا وهذه المرة في جورجيا واوكرانيا فالبوصلة الوحيدة هي الحرب للوصول الى المصالح الأمريكية وتحقيق الاهداف لأجل زعامة العالم(٣٩).

منذ بداية الحرب الأوكرانية كان ثمة الكثير من الرهانات على استنزاف القوات الروسية وأسلحتها قبل آخر نقطة دم لدى قوات المرتزقة التي تعمل في أوكرانيا حتى قبل أن تسقط القوات الأوكرانية وعندما بدأ الرئيس الأوكراني زيلينسكي بمحاولاته لتوريط الناتو وأصبح الحديث عن خطر زيلينسكي على المجتمع الدولي واسعا في الصحافة الغربية هذا الرجل تخطي الخطوط الحمراء التي يريدها الغرب وهي بكل بساطة أن يبقى الصراع الروسي الأوكراني حتى آخر جندي أوكراني داخل أوكرانيا وبدأت الانقسامات والاحتجاجات داخل دول الاتحاد الأوروبي التي لم تعد على قلب رجل واحد في الصراع الروسي الأوكراني وفي حين يحتاج النصر إلى عصبية واحدة جامعة لكلهم كما يقول علماء الاجتماع على لسان أولهم ابن خلدون إلا أن هؤلاء يقاتلون بعصائب متعددة، ليست القومية أكبرها (٤٠).

إزاء جملة الأحداث التي مرت منذ بداية الحرب في ٢٤ شباط/ فبراير ٢٠٢٢ يمكن وضع سيناريوهات لما ستؤول إليه الأمور من بعد ذلك أن الحرب توشك أن تضع أوزارها كما يخيل لنا ذلك أن استمرارها ليس من مصلحة روسيا والحال تقتضي تدخل طرف كتركيا في لحظة ما لتوافق روسيا على وقف الحرب بشروط لن يتم قبولها من قبل أوكرانيا وحلفائها وشيئا فشيئا سيصار إلى أحد السيناريوهات التالية:

الأول: وهو الأكثر احتمالا أن يتم حدوث انقلاب قد يكون دمويا على بوتين لأن الحرب قد تطول في ظل عقوبات قاسية تزداد يوما بعد يوم وبسبب عدد القتلى والاستنزاف الاقتصادي للحرب فروسيا تنفق على الحرب المليارات التي يصعب تعويضها بسبب العقوبات الاقتصادية والتي لم يظهر أثرها أبعد بشكل مؤثر لكن سرعان ما ستعاني روسيا منها لا سيما أن الصين بدأت تغير موقفها من الحرب وربما كانت الأمل الوحيد الذي عول عليه بوتين لتقديم قروض لبلاده وربما بعض أنواع الأسلحة وفي حين يتناقص مخزون روسيا من الأسلحة فإن مخزون أوكرانيا هو مخزون دول حلف الأطلسي مجتمعة وخصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وهي الدول الأقوى في الحلف والتي بدأت تزود أوكرانيا بأسلحة حديثة ومؤثرة في الحرب.

الثاني: أن يوافق بوتين على شروط أوكرانيا وحلف الأطلسي بالخروج من كل الأراضي الأوكرانية التي احتلها وهو احتمال ضعيف لكنه ممكن لا سيما في ظل اختلال الموازين والانهيار الاقتصادي القادم حتما فحاليا بوتين يحارب الناتو، وليس أوكرانيا فحسب فلولا أسلحة الناتو لسقطت كييف منذ فترة طويلة.

الثالث: أن يقوم بوتين باستخدام سلاح نووي تكتيكي (قنابل قليلة الأثر، تدمر مناطق جغرافية محدودة) بما يجعل احتمال الرد من قبل الناتو قائما بقنابل من ذات الحجم وهو ما قد يؤدي شيئا فشيئا إلى حرب نووية تنتهي بهزيمة مذلة لروسيا وفناء نصف سكان الأرض على الأقل ويصبح هذا الاحتمال ممكنا في حال وصول بوتين إلى حالة إحباط شديدة إذا ما استمرت انتصارات الجيش الأوكراني.

الرابع: ان تنتصر روسيا رغم الصعوبات والتحديات ليس امراً مستبعدا وذلك استنادا الى حقيقة ان مصير اوكرانيا بالنسبة لموسكو اهم من مصيرها مع امريكا والغرب، من هنا روسيا مستعدة لدفع اي ثمن لتحقيق اهدافها اكثر من الغرب وهذ ما اكده بوتين من اجل اوكرانيا ولن يتراجع بوتين عن حربه مالم يتم تلبية شروطه[٤١].

الخاتمة

الازمة الاوكرانية ما هي في جوهرها الا ترجمة لصراع بين روسيا والولايات المتحدة الامريكية حرب قوى عظمى لاستيلاء على الاراضي الاوكرانية لما تمتلكه من الموارد الطبيعية الوفيرة والبشرية والقوى العاملة المتعلمة تعليمًا عاليًا وبأسعارٍ تنافسيةٍ ما يجعلها منطقة تنافس اقتصادي كبير بين الغرب الأوروبي وروسيا ما يعني أن أوكرانيا ستحقق كثيرا من التنوع الاقتصادي لروسيا وستُسهِم في ازدهاره الاقتصادي لو نجح في السيطرة على سياساتها الحكومية ومنعها من التوجه نحو الاتحاد الأوروبي، وان من اهداف الصراع هو محاولة لفرض نمط جديد على توازن القوى وهو امر مرفوض من قبل الولايات المتحدة الامريكية التي تريد السيطرة على روسيا من خلال اوكرانيا، اما هزيمة روسيا سيناريوا صعب التحقق لان روسيا مستعدة ان تدفع اي ثمن من اجل مصالحها باي ثمن كان، من خلال السيناريوهات المتوقع الدخول في حرب طويلة وايضا مدمرة على الصعيد العالمي ولها تداعيات وانعكاسات وتحديات.

الاستنتاجات:

ان روسيا وأوكرانيا لديهم اهتمام كبير من خلال عدة عوامل التي كانت اسباب للحرب هو الارتباط التاريخي بينهما من جهة اوكرانيا تريد الانضمام للحلف الشمال الاطلسي ومن جهة اخرى روسيا وطموحها بعودتها كقطب دولي مؤثر في عهد بوتن، سنت روسيا الحرب على اوكرانيا لأنها رات تهديد مباشر على امنها القومي فلروسيا اهداف معلنة وغير معلنة، الولايات المتحدة حاولت استثمار الحرب لصالحها من خلال عمق تعبة الدول الاوربية لأجل الوقوف بوجه التحديات الخارجية، ظهور قضايا في شكل تحديات مثل الحاجة إلى ترتيبات أمنية وتنسيق أوروبي في مواجهة الأزمات، والتهديد باللجوء للسلاح النووي في القارة وأزمة الطاقة وظهور المرتزقة والمقاتلين الأجانب في القارة الأوروبية وهو الأمر الذي سوف تكون له آثاره على المدى الطويل.

الهوامش

(١) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، اوكرانيا، متاح على الرابط

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7

(٢) سلوى يوسف الاكيابي، أثر الحرب الروسية الأوكرانية على تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي، المجلة للفقه والقضاء والتشريع المجلة ٤، العدد١، ٢٠٢٣، ص٢٣٤.

(٣) مايكل كوفمان وآخرون، عبر عن عمليات روسيا في شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا، مطبوعات مؤسسة راند،،٢٠١٧، ص ٦-٧.

(٤) حذيفة حامد، الأزمة الروسية الأوكرانية: خلفياتها ومحدداتها، جريدة الكترونيا مختصة في الشؤون الدولية والدبلوماسية والاستراتيجية، الجمعة ١٧ نوفمبر ٢٠٢٣، ص٥.

(٥) انعام جودت الجميل، الازمة الاوكرانية،٢٠٠٤، مطبعة ريما، ص٥٤.

(٦) الموسوعة، روسيا، شبة جزيرة القرم، ص ٥، متاح على الرابط

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/11/6/%D8%B4%D8%A8%D9%87-%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%85

(٧) مايكل كوفمان وآخرون، عبر من عمليات روسيا في شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا، المرجع السابق، ص١٧.

(٨) احمد جلال محمود عبده، السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة السويس، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ١٦ – أكتوبر،٢٠٢٢، ص ٩.

(٩) هربرت لين، النزاع السيبراني والقانون الدولي الإنساني، مختارات من المجلة الدولية للصليب الأحمر، مجلد ٩٤،٢٠١٢ ص٥١٤.

(١٠) أحمد أبو الوفا، الوسيط في القانون الدولي العام، الناشر: دار النهضة العربية، الطبعة الرابعة،٢٠٠٤، ص٧.

(١١) مروة وحيد، الساحة الأوكرانية. ملامح المواجهة الروسية الغربية الجديدة!، معهد العربية للدراسات،٤مارس،٢٠١٤، ص ١٠.

(١٢) ميادة علي حيدر، اوكرانيا في الادراك الروسي – الامريكي– الاوربي دراسة في الازمة الاوكرانية ٢٠١٤–٢٠١٨، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد ٢٠ لسنة ٢٠٢٠،ص١٢١.

(١٣) أحمد سيد حسين محمد، دور القيادة في أعادة بناء الدولة: دراسة حالة روسيا في عهد بوتن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،٢٠١٣.

(١٤) مسنادي محمد ، جزيري مروة ، (٢٠٢٣)، التدخل العسكري الروسي في اوكرانيا : الدافع، الاسباب، والسناريوهات، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، صفحة ٢٦٧–٢٨٨.

(١٥) أحمد جلال محمود عبدة، المصدر السابق، ص١١ .

(١٦) فاضل عبد علي حسن، التنافس الامريكي الروسي دراسة في الازمة الاوكرانية مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية، العدد ٢٠، العراق، مركز ذي قار للدراسات الاستراتيجية والاثارية، جامعة ذي قار، ص ١٨٧.

(١٧) المصدر نفسة، ص ١٩٤.

(١٨) مريم الباسوسي،(٢٠١٤)، خيارات محدودة: أبعاد الموقف الغربي من الأزمة الأوكراني، مجلة السياسة الدولية، المجلد٤٩، العدد ١٩٦، ص١٢٨.

(١٩) حسن الحسيني، الأهمية الاستراتيجية والتاريخية لشبه جزيرة القرم لروسيا، إذاعة مونتكارلو الدولية، متاحة على الرابط التالي http://www.mc-doualiya.com/articles/20140228

(٢٠) محمد صفوان، اقتصاد أوكرانيا وسراب الحرية "في أوربا،الجزيرة.نت،أقتصاد،٢٢ ديسمبر ٢٠١٣، الساعة:١١:٠٢،متاح على الرابط التالي:
http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2013/12/22/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8

(٢١) فلورنس جوب، أزمة الغاز بأوروبا والدور القَطَري البديل،الجزيرة.نت،٣يونيو ٢٠١٤،متاح على الرابط التالي:
http://studies.aljazeera.net/reports/2014/05/20145781930221802.htm

(٢٢) سعد الله الفتح، الدور التركي في موازين النفط والغاز،الجزيرة.نت،١٤أكتوبر ٢٠١٤،الساعة:٤:٣٤، متاح على الرابط التالي:
http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2010/10/14/%D8%A7%D9%84%

(٢٣) وزارة الخارجية التركية: بيان حول اتفاقية مينسك المؤرخة في ١٢ شباط/فبراير لإيجاد حل للأزمة الأوكرانية، التاريخ ١٥فبراير ٢٠١٥،متاح على الرابط التالي
http://www.mfa.gov.tr/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85_-56_-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_-12-%D8%B4%D8%A8

(٢٤) المركز الاوربي للدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات الاتحاد الاوربي، الاسباب والانقسام الاوربي وتداعيات حول أوكرانيا، متاح على الرابط التالي
https://www.europarabct.com/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%86%D9%82%D8%B3%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81/

(٢٥) أحمد جلال محمود، السياسة الامريكية تجاه التدخل الروسي في الازمة الروسية الاوكرانية ، مصدر سبق ذكرة، ص٧.

(٢٦) عمر الشوبكي، الاتحاد الاوربي والحرب في أوكرانيا، مركز الاهرامات للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2022/3/16 متاح على الرابط التالي .https://acpss.ahram.org.eg./news/17435aspx

(٢٧) محمد صادق اسماعيل، التجربة الروسية بوتين واستراتيجية الأمن القومي، كتاب، عن دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص١٠.

(٢٨) **مراد بن قيطة، العمق الحيوي مكانة أوكرانيا في المنظور الاستراتيجي الروسي، مجلة أفاق العلوم، جامعة بانتة، ص٦.**

(٢٩) ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، اتفاقية الشراكة بين اوكرانيا والتحاد الاوربي، مقال، متاح على الرابط
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%A9_%D8%A8%D9%8A%D9%86_%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A

(٣٠) مركز الامارات للسياسات، انعكاسات الحرب الاوكرانية على اليمين المتشدد الاوربي ومستقبله السياسي، قضايا متخصصه، مقال، متاح على الرابط

https://www.epc.ae/ar/details/featured/aineikasat-alharb-al-uwkrania-ala-alyamin-almutashadid-al-uwrubiy-wamustaqbalih-alsiyasi#_ftn7

(٣١) ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، اوكرانيا والسلاح النووي، مقال، متاح على الرابط

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A

(٣٢) ميادة علي حيدر، المصدر نفسه، ص١٢٧.

(٣٣) الجزيرة نت، كيف هددت الحرب الروسية على اوكرانيا الامن الغذائي العالمي، مقال، متاح على الرابط

https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/5/26/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A3%D8%B4%D8%AF-%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%B7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86

(٣٤) الحرب في اوكرانيا وأصداؤها عبر مختلف مناطق العالم، مقال، متاح على الرابط

https://www.imf.org/ar/Blogs/Articles/2022/03/15/blog-how-war-in-ukraine-is-reverberating-across-worlds-regions-031522

(٣٥) قراءة في حرب اوكرانيا: الواقع والنتائج والتوقعات، مقال، متاح على الرابط:

https://www.almayadeen.net/news/politics/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7:-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9%D8%A7%D8%AA

(٣٦) العلاقات الاوكرانية الروسية، مقال، متاح على الرابط

https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9

(٣٧) دنفر صفية، انعكاسات الأزمة الأوكرانية على العالقات الروسية الغربية: ٢٠١٣ـ ٢٠١٨، رسالة ماجستير، علوم سياسية قسم العالقات الدولية والاستراتيجية، جامعة محمد خيضر: ٢٠١٩، ص ٥٥.

(٣٨) أحمد بن ضيف الله القرني، الأبعاد الاقتصادية والديمغرافية لأوكرانيا في المنظور الاستراتيجي الروسي، الرياض، ١٤٤٣هـ، صفحة ٩.

(٣٩) روبرت أ. باستور واخرون، رحلة قرن كيف شكلت القوى العظمى بنية النظام الدولي الجديد، ترجمة: هاشم احمد محمد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٠،ص ٢٨٧-٢٨٥.

(٤٠) احمد عبد الأمير خضير الأنباري، العالقات الروسية– الغربية وتطوراتها بعد احداث اوكرانيا،٢٠١٤ مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد٥، العدد٢، بغداد:٢٠١٦.

(٤١) السياسة الدولية، سيناريوهات الحرب الروسية – الاوكرانية في الذكرى الاولى.. احتمالات مفتوحة، محمد نبيل الغريب، ٢٠٢٤/٢/٢٧، مقال/ متاح على الرابط: https://www.siyassa.org.eg/News/18512.aspx

المصادر:

١) سلوى يوسف الاكيابي، **أثر الحرب الروسية الأوكرانية على تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي**، المجلة للفقه والقضاء والتشريع المجلة ٤، العدد١، ٢٠٢٣، ص٢٣٤.

٢) مايكل كوفمان وآخرون، **عبر عن عمليات روسيا في شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا**، مطبوعات مؤسسة راند،،٢٠١٧، ص٦-٧.

٣) حذيفة حامد، **الأزمة الروسية الأوكرانية: خلفياتها ومحدداتها**، جريدة الكترونيا مختصة في الشؤون الدولية والدبلوماسية والاستراتيجية، الجمعة ١٧ نوفمبر ٢٠٢٣،ص٥.

٤) انعام جودت الجميل، **الازمة الاوكرانية**،٢٠٠٤، مطبعة ريما،ص٥٤.

٥) احمد جلال محمود عبده، **السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو**، كلية السياسة والاقتصاد – جامعة السويس، مجلة كلية السياسة والاقتصاد العدد السادس عشر – أكتوبر،٢٠٢٢، ص٩.

٦) هربرت لين، **النزاع السيبراني والقانون الدولي الإنساني**، مختارات من المجلة الدولية للصليب الأحمر، مجلد،٩٤ صيف،٢٠١٢، ص٥١٤.

٧) أحمد أبو الوفا، **الوسيط في القانون الدولي العام**، الناشر: دار النهضة العربية، الطبعة الرابعة،٢٠٠٤ ص٧.

٨) مروة وحيد، **الساحة الأوكرانية. ملامح المواجهة الروسية الغربية الجديدة!**، معهد العربية للدراسات،٤مارس،٢٠١٤،ص١٠.

٩) ميادة علي حيدر، **اوكرانيا في الادراك الروسي – الامريكي- الاوربي دراسة في الازمة الاوكرانية ٢٠١٤-٢٠١٨**، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد ٦٠ لسنة ٢٠٢٠، ص ١٢١، ص ١٢٧.

١٠) أحمد سيد حسين محمد، **دور القيادة في أعادة بناء الدولة: دراسة حالة روسيا في عهد بوتن**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،٢٠١٣.

١١) مسنادي محمد، جزيري مروة، التدخل العسكري الروسي في اوكرانيا: الدافع، الاسباب، والسناريوهات، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، صفحة ٢٦٧-٢٠٢٣،٢٨٨.

١٢) فاضل عبد علي حسن، **التنافس الامريكي الروسي دراسة في الازمة الاوكرانية مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية**، العدد ٢٠، العراق : مركز ذي قار للدراسات الاستراتيجية والاثارية، جامعة ذي قار، ص ١٨٧.

١٣) مريم الباسوسي، خيارات محدودة: **أبعاد الموقف الغربي من الأزمة الأوكراني**، السياسة الدولية، العدد ١٩٦، أبريل ٢٠١٤،المجلد٤٩، العدد١٩٦، ص ١٢٨.

١٤) محمد صادق اسماعيل، **التجربة الروسية بوتين واستراتيجية الأمن القومي**، كتاب، عن دار العربي للنشر والتوزيع بالقاهرة، ص١٠.

١٥) رسلان علاء الدين، **حرب أوكرانيا: المسار التاريخي ودراسة لموازين القوى العسكرية والقوى الناعمة**، كتاب، صفحة ٨٨.

١٦) أحمد بن ضيف الله القرني، **الأبعاد الاقتصادية والديمغرافية لأوكرانيا في المنظور الاستراتيجي الروسي**، مركز الدراسات والبحوث، صفحة ٩.

١٧) مراد بن قيطة، **العمق الحيوي مكانة أوكرانيا في المنظور الاستراتيجي الروسي**، مجلة أفاق العلوم، جامعة بانتة، ص٦.

١٨) آمنة محمد علي، **ازمة القرم وتداعياتها على العلاقات الروسية – الاوكرانية**، مركز دراسات المرأة، جامعة بغداد.

١٩) دنفر صفية، **انعكاسات الآزمة الأوكرانية على العالقات الروسية الغربية: ٢٠١٣ – ٢٠١٨**، رسالة ماجستير، علوم سياسية قسم العالقات الدولية والاستراتيجية،،جامعة محمد خيضر: ٢٠١٩.

الانترنيت:

First، go to

١) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، اوكرانيا، متاح على الرابط
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7

٢) الموسوعة، روسيا، شبة جزيرة القرم، ص ٥، متاح على الرابط
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/11/6/%D8%B4%D8%A8%D9%87-%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%85

٣) حسن الحسيني، الأهمية الاستراتيجية والتاريخية لشبه جزيرة القرم لروسيا، إذاعة مونت كارلو الدولية، متاحة على الرابط التالي http://www.mc-doualiya.com/articles/20140228

٤) محمد صفوان، اقتصاد أوكرانيا وسراب الحرية " في أوربا، الجزيرة.نت،أقتصاد،٢٢ ديسمبر ٢٠١٣،الساعة:١١:٠٢، متاح على الرابط التالي:
http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2013/12/22/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8

٥) فلورنس جوب، أزمة الغاز بأوروبا والدور القَطَري البديل،الجزيرة.نت،٣يونيو ٢٠١٤، ا، متاح على الرابط التالي:
http://studies.aljazeera.net/reports/2014/05/20145781930221802.htm

سعد الله الفتح، الدور التركي في موازين النفط والغاز، الجزيرة. نت، ١٤أكتوبر ٢٠١٤، الساعة:٤:٣٤،متاح على الرابط التالي:
http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2010/10/14/%D8%A7%D9%84%

٦) وزارة الخارجية التركية: بيان حول اتفاقية مينسك المؤرخة في ١٢ شباط/فبراير لإيجاد حل للأزمة الأوكرانية، التاريخ ١٥فبراير ٢٠١٥، متاح على الرابط التالي
http://www.mfa.gov.tr/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85_-56_-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_-12-%D8%B4%D8%A8

٧) المركز الاوربي للدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات الاتحاد الاوربي، الاسباب والانقسام الاوربي وتداعيات حول أوكرانيا، متاح على الرابط التالي
https://www.europarabct.com/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%86%D9%82%D8%B3%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81/

٨) عمر الشوبكي، الاتحاد الاوربي والحرب في أوكرانيا، مركز الاهرامات للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2022/3/16

٩) متاح على الرابط التالي https://acpss.ahram.org.eg./news/17435aspx

١٠) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، اتفاقية الشراكة بين اوكرانيا والتحاد الاوربي، مقال، متاح على الرابط
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%A9_%D8%A8%D9%8A%D9%86_%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A

١١) مركز الامارات للسياسات،انعكاسات الحرب الاوكرانية على اليمين المتشدد الاوربي ومستقبله السياسي، قضايا متخصصه، مقال، متاح على الرابط
https://www.epc.ae/ar/details/featured/aineikasat-alharb-al-uwkrania-ala-alyamin-almutashadid-al-uwrubiy-wamustaqbalih-alsiyasi#_ftn7

١٢) ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، اوكرانيا والسلاح النووي، مقال، متاح على الرابط
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A

١٣) الجزيرة نت، كيف هددت الحرب الروسية على اوكرانيا الامن الغذائي العالمي، مقال، متاح على الرابط
https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/5/26/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A3%D8%B4%D8%AF-%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%B7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86

١٤) الحرب في اوكرانيا وأصداؤها عبر مختلف مناطق العالم، مقال، متاح على الرابط
https://www.imf.org/ar/Blogs/Articles/2022/03/15/blog-how-war-in-ukraine-is-reverberating-across-worlds-regions-031522

١٥) قراءة في حرب اوكرانيا: الواقع والنتائج والتوقعات، مقال، متاح على الرابط:
https://www.almayadeen.net/news/politics/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7:-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9%D8%A7%D8%AA

١٦) لعلاقات الاوكرانية الروسية، مقال، متاح على الرابط
https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9

١٧) السياسة الدولية، سيناريوهات الحرب الروسية –الاوكرانية في الذكرى الاولى.. احتمالات مفتوحة، محمد نبيل الغريب، ٢٠٢٤/٢/٢٧، مقال / متاح على الرابط :
https://www.siyassa.org.eg/News/18512.aspx